١ ـ قال تعالى: ﴿ سَلْ بني إسرائيلَ كم آتيناهم من آية بيِّنة ﴾[١].

الخطاب لمحمد ﷺ ليسأل عن الآيات التي أنزلها اللّه لهم على أنبيائهم السابقين، وقد استعمل هذا الاسم «بنو إسرائيل» باعتبار البعد التاريخي، لأن الآيات قد نزلت على السابقين، وهم بنو إسرائيل ـ وإن كان السؤال موجهاً لأحفادهم «اليهود» ـ، ولأن هؤلاء الأحفاد عندهم علم بهذه الآيات، فقد يقودهم هذا السؤال إلى اتباعهم رسول اللّه ﷺ.

٢ ـ قال تعالى: ﴿ ولقد آتينا موسى تِسْعَ آياتٍ بيِّنات، فاسألْ بني إسرائيلَ إذ جاءهم ﴾[٢].

وموضوعها هو موضوع الآية السابقة، والسؤال لبني إسرائيل الذين جاءهم موسى بالآيات، وهذه دلالة «إذ» الظرفية. وأحفادُهم إنما هم رواةٌ ناقلون لهذه الآيات، وأخذوا هذا الاسم «تقريباً» لهم من الإسلام.

٣ ـ قال تعالى: ﴿ إنَّ هذا القرآنَ يقُصُّ على بني إسرائيل أكثرَ الذي هم فيه يختلفون ﴾[٣].

واختلاف بني إسرائيل طويل طول تاريخهم، وحلُّ هذا الاختلاف وجوابه في القرآن، واليهود الذي عاصروا نزول القرآن ومَن جاء بعدهم يمكنهم أن يعرفوا ذلك بالاطّلاع على القرآن، وإذا عرفوه سيؤمنون بالنبي الجديد، وعندها سيكونون من «بني إسرائيل».

٤ ـ قال تعالى: ﴿ أولَمْ يكنْ لهم آيةً أن يعلمه علماءُ بني إسرائيل ﴾[٤].

والخطاب في الآية للعرب المشركين، والحديث عن علماء بني إسرائيل

---

(١) البقرة: ٢١١.
(٢) الإسراء: ١٠١.
(٣) النمل: ٧٦.
(٤) الشعراء: ١٩٧.